إعادة دفن الهياكل العظمية في كوريمي

مقبرة قرية جزنيكان - بحركه

السجن والإختفاء

بالرغم من أن القرويين لم يروا شيئاً فقد سيقوا وراء التل بالقرب من بناية المدرسة إلا انهم سمعوا صوت الإطلاقات وعرفوا مغزاها حيث منعهم الجنود ورجال الميليشيا من العودة الى رجالهم – في الوقت الذي كانوا يتلقون رصاصات الرحمة – وقالت إحدى الأرامل «الرجال والنساء كانوا يندبون» «الأطفال يصرخون لآبائهم».

معظم الناجين من أبناء القرية كانوا أطفالاً ونساء ومسنين، بلغت أعدادهم (١٥٠–٣٠٠) شخص وبالرغم أيضاً من كونهم عطشى وجياعا بعد سفرة طويلة ومضنية في الجبال إلا أن الجنود أمروهم بالإسراع الى أسفل التل مشياً من كوريمي الى مركز المقاطعة «مانگيش» وهي قصبة صغيرة يبلغ تعداد سكانها بضعة آلاف فيها الكهرباء والمياه الجارية وبعض الطرق المبلطة وحصن عسكري كسائر قصبات المنطقة – حيث أحتجز أبناء كوريمي – وكان مليئاً الى درجة لاتطاق بآلاف من القرويين الكُرد – كما أخبر بعض أبناء كوريمي أنهم أحتجزوا في بناية المدرسة في مانگيش.

قلعة مانگيش

مشيدة من الحجر والسمنت فيها زنزانات مظلمة وفناءات داخلية حشرت بالأسرى الكُرد في ظروف صحية سيئة وطعام رديء وماء غير صحي، وأخبر معظم القرويين أنهم لم يتلقوا أي طعام على الإطلاق خلال اليومين أو الأربعة ايام التي قضوها هناك – في حين أوضح عدد غير قليل منهم أنهم تلقوا رغيفاً أو رغيفين من الخبز الكردي الرقيق – وأوضح أحدهم أنّه أحتجز في سجن إنفرادي في إحدى غرف مدرسة مانگيش لمدة يومين لم يقدم له الطعام ولا الماء ولكن في اليوم الثاني – رمى له البعض من الخارج ومن خلال شباك الغرفة الخبز ثم إنصرفوا، وبصورة عامة لم يوزع الماء على المحتجزين وقضى العديدون منهم أياماً دون ماء ولا طعام في حين تلقى آخرون كميات قليلة جداً من الماء من البراميل الموضوعة في فناء القلعة تحت أشعة الشمس الحارة، كانت قليلة جداً لاتكفي لتوزيعها على الجميع وفي كل الأحوال ولكون معظمهم لايحملون معهم شيئاً لحفظ الماء – ولهذا فإنهم إما كانوا

يحصلون على القليل جداً أو لايحصلون عليه على الإطلاق.

قلعة دهوك

بعد عدة أيام في قلعة مانگيش نقلت السلطات أبناء كوريمي في مجموعات صغيرة شيئاً فشيئاً الى قلعة ضخمة في دهوك مركز المنطقة في سفرة إستغرقت ساعة من الزمن – نقلت السلطات الرجال والشباب منفصلين عن زوجاتهم وأفراد أسرهم.

كان (عبو) واحداً من بين الذين نجوا من مذبحة كوريمي – نقل هو الآخر الى قلعة دهوك رغم إصابة رجله التي كانت مربوطة وغير ملتئمة ولهذا فإنه كان يمشي بصعوبة ومع ذلك كما قال (عَبُو) "لم أكن أعاني من الحمى ولهذا كنت أعرف إنه سوف لن أصاب بالگانگرين وكنت أعرف أيضاً بأنني سوف أعيش إذا لم يقتلوني في قلعة دهوك" وحسب رواية أبناء كوريمي كانت الأوضاع أفضل بقليل عن مانگيش، ولو أن العديد منهم ظلوا في قلعة دهوك عدة أسابيع – حيث وزعت عليهم كميات قليلة جداً من الطعام والماء، إلا إنها نادراً ما تساوي أو تعادل رغيفاً واحداً في اليوم أو تهمل أحياناً – وإستمرت تجهيزات الماء محدودة لاتتجاوز بضعة براميل من الماء الحار موضوعة في فناء القلعة ماؤها غير صحي وغير معقم ولايسد حاجة الشرب – وقيل أن بعض النساء اجهضهن بسبب المستجدات كما أثبته الأطباء والتي أدت الى اجهادهن – بالإضافة الى نقص الطعام وخصوصاً الماء. على إنه لايوجد تقرير حول الإهتمام الطبي بالمحتجزين – وعندما طلبت إحدى النساء الطبيب – رد عليها جندي [لقد جلب الكُرد الى هنا ليموتوا]. هذا وتلقت MEW, PHR شهادات حول تقديم الجنود العراقيين الملاحظة عينها للمحتجزين الكُرد في حالات عديدة – أخبرت إحدى النساء، بأن زوجة أحد أبناء كوريمي ماتت في قلعة دهوك بسبب الولادة المبكرة ولم يكن زوجها بجانبها.

كانت معاناة الأطفال أعظم – وقيل أن العديد منهم ماتوا في قلعة دهوك – في حين يبدو أن آخرين أصيبوا بالهزال بسبب الظروف المأساوية الصعبة في المخيمات في جيژنيكان وبحركي قرب أربيل – المخيمين اللذين نقلتهم إليهما السلطات في النهاية وماتوا بسرعة.

هذا وواجهت الأمهات المرضعات أيضاً مصاعب أمّر واقسى – وقال الطفل الذي سحبه الضابط من صف الرجال الذين أعدموا في كوريمي «عندما وصلنا قلعة دهوك

توقف الحليب من ثدي أمي» جراء ذلك ماتت شقيقة الطفل التي كانت ترضع من حليب أمها في مخيم بحركي – هذا ولاتوجد خلافات في الروايات التي أعطاها مواطنو كوريمي لـ PHR, MEW عن أوضاع قلعة دهوك ومانگيش فيما يتعلق بالمواد الضرورية كالطعام والماء، الصحة العامة – مع تلك الروايات التي أعطاها أبناء القرى الأخرى الذين سجنوا هناك أيضاً – والأكثر فإنها تتشابه مع روايات القرويين الكُرد – الذين أسروا وأحتجزوا في قلاع أخرى – أثناء حملة الأنفال في شمال العراق.

الإختفاء

بينمت إختفى في قلعة دهوك ٢٦ رجلاً وشاباً من أبناء كوريمي على يد قوات الأمن والجنود العراقيين – وأفاد أفراد أسرهم الذين أحتجزوا أيضاً في القلعة – إنهم أخذوا بدفعتين حيث فصلت السلطات الرجال والشباب عن باقي أفراد أسرهم في القلعة – مع أنها سمحت للبعض بالإختلاط مع عوائلهم أحياناً – هذا وتعرض الكثير من الرجال والأولاد في عمر المراهقة الى الضرب على يد الحراس – لا أعلم لماذا؟ قالته والدة شاب إختفى قسراً – وأخبرنا الآخرون من أبناء كوريمي عن شواهد مادية حول العنف، من ضمنها الضرب المبرح للرجال بعد تعليقهم بالكيبلات – هذا وحدث إختفاء الوجبة الأولى التي علم بها أبناء كوريمي في اليوم الثاني من إتمام ترحيل معظم القرويين من مانگيش الى دهوك. [أخبرنا قرويون آخرون من غير أبناء كوريمي – سجنوا أيضاً في قلعة دهوك عن إختفاء وجبات أخرى أيضاً] لم يسأل الحراس المحيطون بالقلعة عن الهويات والوثائق الشخصية للمحتجزين – كما إنهم لم يعملوا فيما يبدو، وفق قوائم – وعلى الأرجح بدا انهم حددوا ببساطة الرجل والطفل من أعمارهم – حسب رواية الناجين من أفراد تلك الأسر: إذا بدا الفتى صغيراً جداً – أو الولد رجلاً بالغاً – عندها يأخذونه بعيداً: وقالت زوجة أحد الذين إختفوا في الوجبة الأولى انهم أخذوا زوجها لأنه كان رجلاً بالغاً وليس طفلاً – في الواقع إنّ بعض الأولاد الذين أخذوا لم يكونوا في مرتبة الشباب أو الرجال – أنتزعوا من أحضان أمهاتهم – وكان العديد من الذين أخذوا في عمر المراهقة.

كان جميع أبناء كوريمي الذين إختفوا قسراً، ضمن الوجبة الأولى – هذا وربما يكون سبب نجاة البعض أحياناً – هو إنهم كانوا يبدون صغاراً جداً في العمر – وأحياناً أخرى يكون السبب: إنهم بدوا أكبر بكثير في العمر – إلا انهم لم يأخذوا

(عَبُو) الذي نجا من مذبحة كوريمي – بعد إصابته بجروح. بعد الوجبة الأولى بيوم أو يومين ساقوا الوجبة التي ضمت عدداً كبيراً من الرجال والشباب من أبناء القرى الأخرى – ولهذا السبب لم يبق بالطبع بين المعتقلين في دهوك شاب ولا رجل بالغ – إذ نقلوهم (الضحايا) في عربات عسكرية غادرت قلعة دهوك – ولم يشاهد من بعد أيٌّ من رجال وشباب كوريمي الذين أخذوا من قلعة دهوك.

الترحيل القسري.. مقبرة الأطفال في جيژنيكان

بحركي – جيژنيكان – قوشتَپَه – دارَتو – بنصلاوه – كَسْنَزان – شاويس – پيرزين – ملاعمر – سي گركان – بَرحوشتر – سي بيران – أسماء لبعض المخيمات حول المدينة الكُردية أربيل التي رحلت إليها السلطات قسراً عشرات الآلاف من القرويين الكُرد من الجبال المحيطة بها – كجزء من عملية الأنفال[1].

إنّ البعض من هذه المخيمات مثل بحركي كبير، ويضم آلاف المواطنين – وبمرور الزمن نما ليندمج مع المخيمات المجاورة ويصبح بالطبع مجمعاً للمرحّلين – في حين كانت المخيمات الأخرى صغيرة وظلت تشكل وحدات منفصلة – هذا ومهما يكن حجم المخيمات إلا أنها تعوزها التسهيلات الأساسية والبنية التحتية – مما جعلها محل تساؤل، فيما إذا كان ممكناً تسميتها بالمخيمات أم لا – وماذا يمكن للمرء أن يسمي الأرض المنبسطة التي تعصف بها الرياح – والخالية من المباني والتجهيزات الغذائية – الماء والصحة العامة والعناية الصحية – البطانيات والمدافئ والمأوى – فقد نقلت إليها السطات عشرات الآلاف من الرجال – في وقت كانت قد مرت عدة أسابيع على حلول الخريف – وقرب حلول الشتاء – وكانت أبراج المراقبة (الحراسة) وأماكن البندقيات الرشاشة – ومباني الأمن التي تسيطر على الطرق الداخلية والخارجية من المخيم البنايات الوحيدة فيه – وحسب الروايات العديدة التي تلقاها كانوا يجيبونهم مراراً وتكراراً [صدام جلبكم هنا لتموتوا].

كيف نجا فاخر في السلامية

رحّل بعض الناجين من القرويين الكرد، خصوصاً المسنين منهم مباشرة من قلاع المنطقة مثل قلعة دهوك الى المخيمات. فبعد قضائهم بضعة أيام في قلعة دهوك تم ترحيل الرجال المسنين من أبناء كوريمي بالعربات العسكرية مباشرة الى المخيمين المجاورين – بحركي وجيژنيكان، حيث يبعد الواحد عن الآخر مسافة نصف ساعة، خارج مدينة أربيل الكُردية ويعتبران أكبر مخيمين في المنطقة. كما نقلت السلطات العديد من النساء والأطفال من قلعة دهوك الى قلاع أخرى. فنساء وأطفال كوريمي

١– هذه أسماء بعض القصبات والقرى القريبة من المخيمات المقامة.

نقلوا الى قلعة بالقرب من السلامية وهي قصبة صغيرة تقع بين أربيل والموصل، وظلوا فيها مدة أسبوعين قبل نقلهم الى بحركي للإنضمام الى الرجال المسنين. هذا وكانت الأوضاع في السلامية أفضل من أوضاع قلعة دهوك حيث تلقى القرويون كميات أكبر من الطعام – ففي قلعة دهوك كانت تزدحم آلاف من المرحلين أغلبهم نساء وأطفال – أما في السلامية فكان الحراس يوزعون على المحتجزين رغيفاً من الخبز لكل شخص في اليوم مع شوربة دجاج ورز ومواد أخرى أحياناً – وأفادت إحدى النساء التي ظلت هناك مع ثلاثة من أطفالها أن تجهيزات الماء كانت مستمرة ومنتظمة – بالإضافة الى أن الحراس كانوا يسمحون للمحتجزين بالخروج من القلعة لشراء مواد غذائية من دكان صغير – ولكن ظلوا معرضين للمخاطر فيها أيضاً – (فاخر) من أبناء كوريمي ويبلغ من العمر ١٥ سنة كان في الأصل مع الرجال الذين قدّموا للإعدام في القرية إلا أن الجنود أخرجوه من الصف لأنه بدا صغير السن فكان محظوظاً من هذه الناحية – فأمثاله ممن هم في عمر المراهقة مثله قتلوا في كوريمي وإختفى قسراً آخرون من قلعة دهوك – ومع ذلك عندما طلب الضابط وهو برتبة ملازم أول هوية فاخر وعندما قدمتها له والدته، وعند مشاهدة الضابط تاريخ الولادة ١٩٧٣ قال لماذا أنت هنا؟ «أنت كبير ولاينبغي أن تبقى هنا» ووفق رواية فاخر نفسه – حاولت والدته أن تؤكد للجنود إنه حَدَث لأنها عرفت ماذا سيفعلون به. إلا أنّ فاخراً لم يكن يعرف، حسب قوله – وأضاف فاخر: "كنت أعتقد أنهم سيأخذوني لانجاز عمل شاق الى أن يحين وقت سوقي الى الجيش". أمر الضابطُ الجنودَ بجلب فاخر الى مركز الأمن الكائن عند باب قلعة السلامية. قال فاخر: كان هناك رجل مسن لم يأخذوه في الحال مع الآخرين الى المخيمات. قال لهم هذا الرجل "من فضلكم لاتأخذوا هذا الطفل، أعملوا له حسنة. لم يقل لكم صدام خذوا هذا الطفل" «تردد الضابط» وإستمر الرجل المسن يقول: صدام لايراكم، لم تأخذون هذا الطفل؟ صدام لايراقبكم. إعملوا حسنة إن الله غفور رحيم. إسمحوا أن يذهب فاخر قالها الضابط الذي دفعه بقوة على كدس من الأخشاب «لاتجعلني أراك ثانية» عندها قال الرجل المسن لفاخر «إذهب وخبّيء نفسك عند والدتك» «وتوارى عن الأنظار – لاتدع أحداً يراك».

سبق أن أعدم عمّان لفاخر هما: زبير مصطفى صالح وظاهر مصطفى صالح في كوريمي – أما والده طه مصطفى فلم يكن مع القرويين عندما وقعوا في الأسر –

ووفق ما قاله فاخر كان والده يحمل معه (١٠) آلاف دينار عراقي حاول أن يقدمها رشوة مقابل السماح له بعبور الحدود الى تركيا "إلا أنهم لم يسمحوا له بالعبور". وعلم فاخر عن طريق أقربائه أن والده أسر بعد أن أصيب في رجله وأخذ بالطبع الى قلعة دهوك، بعد ترحيل العائلة الى الجنوب (م. جنوب كُردستان) – وسمع فاخر من آخرين – رغم إنها غير مؤكدة: إن والده مات تحت الضرب في قلعة دهوك ودفن في مقبرتها – إلا أنه لم يستطيع التأكد من ذلك والمرة الأخيرة التي شاهد فيها فاخر والده حياً، كان في الجبال في الطريق الى الحدود التركية – عندما قرر القرويون العودة على أعقابهم – وربّما قرر والده عبور الحدود لوحده.

عطاء أهل أربيل

بعد قضاء أسبوعين في السلامية رحّلت السلطات نساء وأطفال كوريمي مع آلاف آخرين الى بحركي وجيژنيكان وتركتهم هناك – وعندما تحركت القافلة من السلامية سأل القرويون الجنود الى أين ستأخذوننا؟ ووفق ماقاله فاخر أن الحراس قالوا لهم: صدر عفو عام سوف نرجعكم الى قراكم – ولكن بدلاً من أخذهم الى الجبال، أخذهم الجنود الى السهول خارج مدينة أربيل، بعد أربع ساعات قضوها في الطريق.

والمخيم عبارة عن أرض قاحلة محاطة بأبراج الحراسة ومركز للأمن على الطريق الرئيسي – هذا وقضى الذين وصلوا حديثاً الى المخيم ساعات في البحث عن الرجال المسنين من أبناء قراهم – فقد كانوا يأملون لقاءهم هنا ولكنهم لم يتمكنوا. في بحركي لايوجد أي شيءٍ لا مباني ولا مأوى ولا بطانيات لحمايتهم من البرد ليلاً ولاشيء يَقيهم من حرارة الشمس نهاراً كما لاتتوفر تجهيزات الماء والطعام والعناية الطبية – وكما يبدو أن مدبر الأنفال لايعتزم توفير أي حاجة لأولئك البؤساء – إن الإستنتاج الذي لايمكن تفاديه أو تجنبه هو أنهم لم يروا أي مبرر وسبب يدفعهم للقيام ولو بأدنى محاولة لتوفير نوع من الراحة لهم، لأنه لايهمهم إذا ما عاش هؤلاء الأشخاص أو ماتوا – لقد أكد الجميع أن الجيش العراقي وسلطات حزب البعث قد حشد مئات الآلاف من الجنود والميليشيا، ورحّلت قسراً مئات الآلاف من الكُرد من أماكنهم في عملية منسقة إستغرقت عدة أشهر.

وأهملت هذه السلطات عمداً الإحتياجات الحياتية الضرورية للمرحّلين في المرحلة الأخيرة من العملية. وهذا يوضح أن السياسة الرسمية كانت: أن هؤلاء ينبغي أن

يموتوا – وتعمدت قتلهم بسوء التغذية والأمراض وإنتشار الاوبئة مثلما قتلت عمليات الإعدام الفردية والجماعية قسماً آخر.

إن نجاة أولئك السكان في المخيمات المحيطة بأربيل من ضمنها بحركي وجيژنيكان كانت بسبب الجهود الجبارة لأبناء جلدتهم الكُرد في أربيل الذين نظموا جهود اغاثة ضخمة، فقد جلبوا للمخيمات الطعام والماء والأغطية والمواد الضرورية لبناء ملاجيء بدائية لهم فيما بعد، هذا وتوفي أشخاص عديدون، معظمهم أطفال في المخيمات وكان في الامكان أن يكون عدد الوفيات أكبر بكثير لولا وصول الإسعافات من أربيل – وقالت إحدى النساء عن كرم أهل أربيل: جلبوا الطعام والملابس والخضروات والفواكه، وأخيراً جلبوا ما نحتاجه لبناء الأكواخ وكل شيء – وقالت: لم يجلب لنا الجيش شيئاً، ولتجنب المخاطر كان أبناء أربيل في البداية يتسللون الى المخيم فردياً وسرياً، ولم يكن المخيم محاطاً بأسلاك شائكة بإستثناء أبراج الحراسة، ولم يكن أمام النساء والمسنين والأطفال في المخيم أي مكان أو جهة يذهبون إليه – كما لم تسمح السلطات لأبناء أربيل بدخول المخيم بحرية بل كانوا يدخلونه من الحقول المحيطة، وأحياناً وخاصة في الأيام الأولى كان الحراس يطلقون النار عليهم وفي احيان أخرى – عندما كان الجنود يلقون القبض عليهم، كانوا يضربونهم ويأخذونهم للإستجواب في أوقات أخرى، ومع ذلك، وبعد مرور الأيام الأولى أمسى الحراس أكثر تسامحاً بدخول إسعافات أهالي أربيل – وبعد مرور سنة تراخى تشدّدهم إلا أن الميزة الإستثنائية لجهود الاغاثة الضخمة لأبناء أربيل، وهي الى متى سيستمر هذا السعي الطوعي؟

فقد جهزت أربيل سكان المخيمات منذ لحظة وصولهم المخيم في أيلول ١٩٨٨ والى إنتفاضة الشعب الكُردي في آذار ١٩٩١ عندما أمسى في وسع النزلاء العودة الى منازلهم.

بالرغم من ذلك لم تقف جهودهم الضخمة حائلاً دون وفاة العديد منهم – وكان معظم الوفيات أطفالاً رضع من ضمنهم ابن شقيقة فاخر – المدعو فرمان طه مصطفى – يقول فاخر: جف حليب والدتي بعد أيام في قلعة دهوك ثمّ بعد تحسين الظروف في السلامية إستعادت حليبها – إلا أنّه جف مرة أخرى في بحركي بعد مرور شهرين. وفي شهر تشرين الثاني ١٩٨٨ توفي فرمان عن عمر يناهز السنة – فهل كان سبب الموت إصابات العامة وسوء التغذية وفقدان السوائل، لا أحد يعلم.

بعد موت الطفل غسله فاخر وكفنه ما أمكن وفق الشريعة الاسلامية – ودفنه في حفرة صغيرة في مقبرة جيژنيكان التي كانت في الأصل تعود للقرية القديمة – إلا إنها إتسعت شيئاً فشيئاً بعد دفن موتى سكان مخيمات بحركي وجيژنيكان، وإتسعت أخيراً لتمتد الى المناطق المحيطة.

بعد عدة أشهر من وصول القرويين الكُرد الى بحركي، انتشرت الاوبئة في المخيم – وقد إكتشف الأطباء الكُرد من أربيل الذين دخلوا المخيم سراً في تشرين الثاني وكانون الأول من العام ١٩٨٨ وجود مرض التيفوئيد والتهاب الكبد والكوليرا بالإضافة الى الديزانتري والأنفلونزا المميت بينهم – هذا وقال أحد الأطباء الكرد من أربيل أنّ الأطباء حاولوا دخول المخيم مع الأدوية من الباب الأمامي، إلا أن الجنود لم يسمحوا لهم بالدخول – ولكنهم (الجنود) سمحوا بالتسلل الى المخيم من الطرف الخلفي بالطبع، فحسب وجهة نظر بعض الأطباء الكُرد من أربيل: أن السبب هو نظام بغداد الذي سمح أخيراً بشكل غير رسمي إيصال المواد الغذائية والتجهيزات التي تبرع بها أهالي أربيل بإنتظام الى المخيم، وبعد مضي سنة أقام النظام مركزاً صحياً حكومياً في المخيم خوفاً من إحتمال إنتشار الأمراض في المخيم وخاصة وباء الكوليرا، وبحلول نهاية العام الأول، وتحديداً في أواخر عام ١٩٨٩ خففت الحكومة قبضتها على نزلاء المخيم، ووزعت عليهم هويات تسمح لهم بموجبها بالعمل خلال النهار في أربيل للقادرين منهم على العمل كإجراء يومي إلا ان أغلبهم رجال مسنون وأطفال، إذ سبق ان قتلت السلطات الرجال أو إختفوا قسراً في وقت سابق، وأمست المخيمات شيئاً فشيئاً أشبه ماتكون بالتجمعات السكنية – التي أنشأتها الحكومة للمرحلين في وقت مبكر أثناء حملات الترحيل التي سبقت الأنفال – وبحلول عام ١٩٩٠ فان السلطات العسكرية كانت تمنح أحياناً بعض الرجال المسنين إجازة للقيام بزيارة قراهم وأراضيهم ومنذ ذلك الوقت تغير الوضع السياسي الخارجي – ففي عام ١٩٩١ أوشكت حرب الخليج على الإندلاع وإنصب إهتمام النظام على اماكن أخرى وفي إحدى هذه الرحلات الطويلة عاد أحد الرجال المسنين الى كوريمي، وقام ببناء جدار من البلوك حول مكان دفن الرجال الذين أعدموا في كوريمي ومن ضمنهم ابنه. في إنتفاضة آذار إنسحب الجيش العراقي الى الجنوب وأمسى بوسع رجال المخيمات مغادرتها لجلب السلع والعودة الى الجبال – فعاد أبناء كوريمي الى مدينة دهوك وتوجّه بعضهم الى مانگيش، في حين ذهب قسم آخر

الى كوريمي ليعيشوا في المخيمات والبدء بإعادة بناء قريتهم كما ظل عدد غير قليل من الارامل الفقراء اللاتي لامعيل لهنّ يساعدهن وأطفالهن في بحركي.

قبور الطفلات الثلاث في مقبرة جيژنيكان

بدأ الفريق العدلي التحقيق في مقبرة جيژنيكان في الفترة الممتدة بين ١٨–٢٠ من حزيران ١٩٩٢ بهدف تحديد ما إذا كانت الدلائل الآثارية في المقبرة والدلائل التي جمعت من بقايا الهياكل تتطابق مع الرواية التي أعطاها أبناء كوريمي كما كان الفريق ينوي أيضاً اخراج هيكل إبن شقيقة «فاخر» لتقدير ما إذا كان بالإمكان قول أي شيء حول سبب وطريقة الوفاة كما سعى الفريق ليقرر فيما إذا كان ممكناً التأكد من العناصر الأساسية من الوصف الذي قدمه «فاخر» من الحياة في مخيم بحركي عن طريق إكتشاف قبر إبن شقيقته (فرمان طه مصطفى) في المكان الذي أشار إليه فاخر بأن القبر يتواجد فيه وفي نفس الوضعية التي تركه فيه عند مغادرة المخيم.

المكان

تقع مقبرة جيژنيكان على مرتفع مخروطي إرتفاعه عشرة امتار وامتداده (١٣٥) متراً وتتألف من:

أ– مقبرة قديمة على قمة المرتفع المتصل بالقرية القديمة – قبل أن يدمرها الجيش العراقي في العام ١٩٨٨.

ب– المقبرة الجديدة الى الجنوب والى الشرق من إنحدار المرتفع التي تضم – وفق رواية أبناء كوريمي – قبور موتى مواطني جيژنيكان وبحركي الحاليين وأربيل وقبور موتى سكان مخيم جيژنيكان وبحركي هذا وتغطي المقبرة التي تشكل قبور سكان المخيم مساحة تقدر بـ(٣٠×١٠١) متر في الطرف الجنوبي و(١٠×١٠٠) متر في الطرف الشرقي.